

حقائق التفسير

@ 188 | نمن عليك بذلك ولا نمن عليك إلا بالمعرفة والهداية قال : ! 2 | . ! 2
قوله تعالى : ! 2 ! 2 [الآية : 44] . | | قال ابن عطاء : وقف معنا بحسن الادب لا يؤثر
عليه دوام النعم ولا يزعه تواتر | البلاء والمحن لمشاهدة المنعم والمبلى ونعم العبد عبد
لا يشغله مال عنا . | | وقال بعضهم : الصبر الفناء في البلاء بلا إظهار شكوى . | | قال
أبو سعيد الخراز في قوله ! 2 ! 2 : قال : يثنى عليه بوجود | ما أوجده عليه من الصبر فما
ظنك بولي تولاه في بلائه بتواتر النعماء وعرفه قدر الآلاء | ولا تخلية طرفه عين من نظره يرى
البلاء من حسن الاختيار هل يتلذذ بما اختار له وليه | إذ لم يزل مختاراً لمن اختاره فنعم
العبد عبد صبر على مشاهدة مبليه لا على رؤية الثواب | لذلك كان أيوب عليه السلام يرد
الدود إلى نفسه ليستوفى منه رزقه كي لا يفوته جزء | من البلاء في تلذذه بالبلاء في مشاهدة
المبلى . | | قال القاسم : محنة الأنبياء تقاربت وترتبت وكشف عن حالهم للعوام كقوله : !
! 2 ! 2 ، وقال في قوله : ! 2 ! 2 أي راجع إلينا في السراء | والضراء . | | قال ابن
عطاء - رحمة الله عليه - : ! 2 ! 2 أي راجع إلى الله في صبره لم | يطالع نفسه فيه لأن تبدد
الهم من اعظم العقوبات . | | قال بعضهم : لم يستعذب البلاء من لم ير البلاء عطاء . نعم
العبد عبد سره بلاؤنا كما | سره عطاؤنا نعم العبد عبد عرف أن لا رجوع له إلا إلى مولاه
فرجع إليه . | | فقال ابن عطاء : إنه أواب عارف بتقصير الخلق ونقصانهم ، وكمال الحق
ووجوده | فرجع إلى حد الكمال والوجود . | | قال محمد بن حنيف في قوله : ! 2 ! 2 وقوله
! 2 : ! 2 فقال : مرة نطق عن نفسه ومرة كان مستنطقاً . | | قال الجنيد - رحمة الله عليه
- : الصبر إسبال التولي قبل مخامرة المحنة فإذا صادفت |